

لذلك فضلها الناس على غيرها من المدارس، فازداد عددها بسرعة كبيرة، ومعظم هذه الأكاديميات مؤسسات خاصة، والبعض الآخر كانت تديرها جماعات دينية.⁽⁹⁾ وفي سنة 1821م بدأت في بوسطن حركة المدرسة الثانوية العامة المجانية، التي اهتمت باللغة الإنكليزية والعناية بالتربية المهنية وسميت بالمدرسة الإنكليزية، وقد نما هذا النوع من التعليم تمواً سريعاً، ومع بداية العقد الثالث من القرن التاسع عشر بدأت القوى الديمقراطية في أمريكا تطالب بتوسع من التعليم الثانوي الذي يمول من الأموال العامة، ويكون له قيمة وفائدة، وطرحت فكرة المدرسة الثانوية العامة على أنها النموذج الذي يفي بذلك. ومع بداية القرن العشرين أنشئت المدرسة الثانوية الممتدة عمودياً، وهذه المدرسة تشمل نوعين من المدارس الثانوية هما : المدرسة الثانوية الدنيا والمدرسة الثانوية العليا.

1- المدرسة الثانوية الدنيا :

يوجد عدة أنماط من هذه المدارس وهي على النحو التالي :-

أ- النمط الأول : يمثل ثلاث سنوات من السنة الثانية عشرة حتى السنة الخامسة عشرة، وهي تكون حلقة منفصلة في مبنائها ومنهجها وبرامجها.

ب- النمط الثاني : المدرسة الثانوية الدنيا الواقعة ضمن السنوات الست للتعليم الثانوي.

ج- النمط الثالث : يشكل مدرسة ذات صفين فقط الصف السابع والثامن أما التاسع فإنه يلتحق بالثانوية العليا.

2- المدرسة الثانوية العليا :

يوجد نمطان لهذا النوع من المدارس هما :-

أ) مدرسة ذات ثلاث سنوات، حيث يلتحق بها التلاميذ من السنة الخامسة عشرة وحتى الثامنة عشرة، وتمثل المرحلة الثانية للمدرسة الثانوية الدنيا.

ب) النمط الثاني للمدرسة الثانوية العليا وهو ذو الأربع سنوات من سن أربع عشرة سنة إلى سن ثماني عشرة سنة، وتعتبر المدرسة الثانوية الشاملة النمط العادي

أو المؤلف للتعليم الثانوي في أمريكا، حيث يلتحق معظم التلاميذ بلا استثناء بالمدرسة الثانوية الشاملة سواء كانت ذات السبت أو الأربع سنوات . وهذا النوع من التعليم يوفر لأبناؤه الثقافة العامة بقدر أكبر مما تقدمه المدرسة التقليدية إلى جانب آخر من التعليم، وهو الإعداد المهني جنباً إلى جنب مع المواد الأكاديمية فهذه المدارس معنية بتقديم تعليم متكامل بين الثقافة النظرية الأساسية والدراسات العملية. (10)

إلى جانب المدارس الثانوية الشاملة توجد أنواع أخرى من التعليم مثل المدرسة المهنية، وهي مدرسة مهنية فنية توجد في المدن الكبرى كما توجد مدارس خاصة تدعمها الطوائف الدينية. (11)

أهداف التعليم الثانوي :

للتعليم الثانوي أهداف تسعى الولايات المتحدة لتحقيقها، وتعمل بكل الوسائل على ذلك ومن أهم هذه الأهداف :-

1. إكساب الأحداث المعارف الأساسية في المواضيع التالية: اللغات، والرياضيات، والدراسات الإنسانية، والصحة، والفنون الجميلة، والتدريب المنزلي.
 2. تهيئة مواطنين قادرين يدركون حقوقهم ومسؤولياتهم وواجباتهم.
 3. تعليم القيم الروحية والأخلاقية.
 4. تنمية شعور سليم مشترك بالولاء لمبادئ الديمقراطية والإيمان به.
 5. تعليم الطلبة القيام بالعمل المنتج وإعدادهم لمهنة مقيدة.
 6. مساعدة الطلبة على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم. (12)
- مناهج الدراسة :**

تعتبر المناهج الدراسية في المدارس الثانوية الأمريكية متطورة وكثيرة التغيير، وفي نظر الأمريكيين إن هذا التغيير من علامات القوة، لأن التطور في العلم سريع، والمدارس الثانوية والدراسات تهتم بنشاط الطلبة داخل المدارس وخارجها، ويتعلم الطلبة اللغة الإنكليزية والدراسات الاجتماعية والرياضيات والعلوم والصحة والتربية البدنية بالإضافة إلى اختيار مواد دراسية في الفنون

والأعمال التجارية والدراسة الحرفية، وفي نهاية هذه المرحلة تعقد امتحانات،
ويمنح الناجحون شهادات من الإدارات التعليمية، ولكن الجامعات تعقد للقبول بها
امتحانات خاصة.

خطط التدريس وطرقه :

للمعلم الحرية فيما يقرره، وكذلك الوقت الذي يعلم به، وقد تطلب قوانين
الولاية وأنظمتها تعليم مادة ما، ولكن المعلم بالتعاون مع الأهالي والطلبة - يقرر
ما سيدرسه وكذلك الكيفية التي يدرس بها، والوقت المناسب لذلك، ويوافق قراره
متطلبات نمو الطلبة، واهتمامهم والخبرة التي حصلوا عليها ونوعية الوسائل
المتوفرة.

التعليم الثانوي في بريطانيا :

المدارس الثانوية في انكلترا إما أن تكون مستقلة كل الاستقلال عن السلطات الحكومية المركزية والمحلية كمدارس خاصة، وإما أن تقوم بتأسيسها سلطات التعليم المحلية فتصبح شعبية عامة، وإما أن تكون خصوصية طائفية وخاضعة للسلطات الحكومية بعض الخضوع.

وتقسم المدارس من حيث ماليتها على ثلاثة أقسام : فهي إما أن تكون مستقلة فلا تتسلم مساعدة مالية من وزارة المعارف أو سلطات التعليم المحلية، وإما أن تؤسسها سلطات التعليم نفسها، وإما أن تكون مساعدة وحينها تصبح ميزانيتها مكونة من الاجور الدراسية والهيئات الخيرية والاعانة الحكومية المحلية أو المركزية أو من كليهما.

لقد كان الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر تأثير كبير في نظام التعليم في انكلترا إذ أدت الثورة إلى ظهور أنواع جديدة من المدارس منها (مدارس الأحد) لتعليم الاطفال الذين تعمل امهاتهم في المصانع، كما ان ما حدث بعد الثورة الصناعية من تطور اقتصادي أحدث تغيرات اجتماعية وأصبح التعليم غير مكافئ لهزة التغيرات.

كذلك أنشئت المدارس الفنية عام ١٩٠٥ ولكنها لم تكن ذات طابع مهني معين صناعي او تجاري وانما كانت تهتم بالعلوم والتكنولوجيا التي تستند إليها الصناعات الكبرى.

ان نظام التعليم في انكلترا لا يزال طبقيا في أساسه فهناك التعليم الخاص لأبناء الطبقة الارستقراطية والطبقة الغنية التي تستطيع دفع مصاريف عالية وهناك التعليم الجيد الذي يوصل للجامعة وهو للقادرين على مواصلة الدراسة الاكاديمية،

وهناك التعليم البسيط للذين لم يوفقوا في الالتحاق بالتعليم الجيد الذي يوصل للجامعة.

وفي عام ١٩٤٤ صدر قانون المعارف المعروف بقانون (بتلر) حيث تغير مفهوم التعليم الثانوي ووضع على أسس جديدة، إذ أعادت بريطانيا بناء نظامها التعليمي بعد الحرب العالمية الثانية فبعد أن كانت المدرسة الثانوية وفقا على عدد من الطلاب المتميزين، أصبحت الدراسة الثانوية حقا عاما لجميع الطلاب لا امتيازاً لصقوة مختارة منهم. وأصبح الطلاب يتمتعون لأول مرة في تاريخ انكلترا بدراسة ثانوية مجانية بعد الحادية عشرة من العمر، فقد أقر قانون ١٩٤٤ وجوب انتقال جميع خريجي المدارس الابتدائية إلى الدراسة بعد الابتدائية تتفق وقابلياتهم وحاجاتهم.

نظام التعليم :

التعليم إلزامي للفئات العمرية من ٥ إلى ١٦ سنة وهو متاح مجانياً في المدارس الحكومية ومتوافر للجميع بغض النظر عن الجنس والنوع واللون والطبقة الاجتماعية والدين والسياسة.

وكانت مدة التعليم الإلزامي ٩ سنوات بعد الخامسة ثم رفعت إلى ١١ سنة عام ١٩٧٢م أي أن الطالب لا يمكنه مغادرة المدرسة قبل أن يبلغ السادسة عشر.

مراحل التعليم :

تنقسم مراحل التعليم إلى أربعة مراحل.

١- ما هو دون الخامسة ويتلقى الطفل أنشطة تشمل على برامج في اللهو والترويح ويتعلم مهارات محددة خصوصا في القراءة والكتابة والحساب وتسمى "

"Nursery

٢- المرحلة الابتدائية : " primary " وتبدأ من سن الخامسة وحتى الحادية عشرة

١١

٥

ويتعلم الطالب في هذه المرحلة بتركيز شديد لغة بلادة والرياضيات والعلوم العامة.

٣- المرحلة الثانوية "secondary schools" ويبدأ مع سن الحادية عشرة ويستمر لمدة خمس أو ست سنوات أي حتى السادسة عشر ويخضع الطالب لدراسة النهج الوطني ومقررات التي تضعها وزارة التعليم او وزارات المقاطعات. وتوجد بجانب مدارس التعليم الحكومي الإلزامي المدارس الأهلية أو الخاصة والمدارس الحكومية للتعليم الخاص وتعنى بالمعاقين جسديا وعقلياً.

مدة التعليم الثانوي في انكلترا (٧ سنوات) من سن (١١ - ١٨) سنة، وتقسّم على قسمين؛ (الأول) مدته (٤ سنوات) من سن (١١ - ١٥) سنة يؤدي إلى امتحان الشهادة الثانوية العامة (المستوى العادي) وهو إلزامي ومجاني.

أما القسم الثاني فمدته (٣ سنوات) من سن (١٥ - ١٨) سنة يؤدي في النهاية إلى امتحان الشهادة الثانوية العامة (المستوى المتقدم) والذي يؤهل للدخول للجامعة والمعاهد العليا، ومن أهم أنواع التعليم الثانوي العام في انكلترا هي:

أ- المدارس الثانوية العامة: وهي أقدم أنواع المدارس الثانوية في انكلترا وتحظى بمكانة اجتماعية كبيرة لأنها الطريق إلى الجامعة والتعليم العالي؛ ويقبل في هذه المدارس الطلبة من ذوي التحصيل العالي في المرحلة الابتدائية والذين يرغبون في مواصلة التعليم الأكاديمي.

وتتجه الدراسة بهذا النوع من التعليم إلى الاهتمام بدراسة الآداب واللغات الكلاسيكية واللغة الانكليزية، وتقوم هذه المدارس بإعداد الطالب للحصول على الشهادة الثقافية البريطانية.

ب- المدارس الثانوية الفنية: وهي مدارس تحظى بمكانة متميزة إذ تقبل طلاباً من خريجي الدراسة الابتدائية ممن أموا الحادية عشرة من العمر لكلا الجنسين

وبكفاءة عقلية عالية وموهبة فنية ممن يرغب أن يصبح فنياً في حقول الهندسة والكهرباء والبحرية والفلك والزراعة والفنون التطبيقية والعلوم المتزايدة. ويبقى الطالب فيها حتى السادسة عشرة أو السابعة عشرة من العمر قبل أن يتخرجوا منها، ويواصل بعضهم الدراسة في المعاهد العليا.

ج- المدارس الثانوية الحديثة: وهي المدارس التي أنشئت بموجب قانون بتلوس وتهدف هذه المدارس إلى تخريج طلاب يستطيعون احتلال مكانة في ناحية من نواحي المجتمع في المعامل والمخازن والمؤسسات الصناعية وغيرها. ومهمتها كشف القدرات الخاصة لطلابها وتطوير مهاراتهم وتنمية مواهبهم وتدريبهم على مسؤوليات المواطنة والتزامها.

وهذه المدارس أقل شأنًا من أنواع التعليم الثانوي في انكترا، وتعاني من مشاكل كثيرة أهمها، انخفاض مستوى التعليم فيها وتباين قدرات الطلبة المنتمين إليها وضعف مستوى هيئة التدريس وانخفاض مؤهلاتهم ونقص الخدمات التعليمية المقدمة لها.

د- المدارس الثانوية الشاملة: وتضم جميع أنواع التعليم الثانوي المختلفة وتقبل هذه المدارس جميع الطلبة دون تمييز، وقد تبني فكرة هذه المدارس حزب العمال لاعتبارات تربوية واجتماعية منها تكافؤ الفرص التعليمية المقدمة للطلبة، والقضاء على طبقة التعليم الثانوي والتغلب على مشكلات القبول في هذا التعليم ومواجهة الحاجات المختلفة للتلاميذ يناسب قدراتهم وتوفير فرص أكبر للتعليم والتدريب العلمي والعملية.

أهداف التعليم الثانوي في بريطانيا :

لقد حدد قانون (بتلر) أهداف التعليم الثانوي بالآتي نصه :

- ١- تهيئة الوسائل لنمو المواهب المتعددة لجميع الطلبة.
- ٢- أن تعطي فرصا كاملة من التربية للشباب.
- ٣- النظر إلى التربية على أنها عملية مستمرة مدى الحياة، وعلى المجتمع مسؤولية تيسير هذه العملية لكل أعضائه خلال حياتهم.
- ٤- المساهمة في النمو الروحي والأخلاقي والبدني لأبناء المجتمع.
- ٥- تعميم مجانية التعليم في المدارس الثانوية العامة.
- ٦- تمكين الطلبة من الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة لهم بدون مشقة وعناء.

٧- تعليم ورعاية الطلاب من ذوي العاهات البدنية والعقلية حيث يستدعي تعليمهم وجودهم في مدارس خاصة.

الإدارة التعليمية والمسؤوليات : نوعين - سلطات تعليمية محلية

تتأط مسؤولية إدارة الأنظمة التعليمية بوزير التعليم والعلوم، فهو المسئول عن التعليم والجامعات، بينما تقع مسؤوليات تعيين المدرسين، وبناء المدارس وتوفير الكتب والمعدات على السلطات التعليمية المحلية التي تضم أعضاء منتخبين وموظفين متفرغين وخصوصا مديري التعليم

مجلس إدارة المدرسة : مستقلون

يتكون مجلس إدارة المدرسة من المدير وأربعة من موظفي الإدارة المحلية للتعليم واثنين من مدرسي المدرسة يتم اختيارهما بواسطة زملائهم وأربعة من أولياء أمور الطلاب منتخبين من أولياء الأمور، بجانب شخص غير عامل في